

المحاضرة الثانية

نظم الحكم الديمقراطي

تختلف الحكومة الديمقراطية عن الحكومة الفردية في وسيلة اسناد السلطة ، فتعتمد الحكومات الفردية على اسلوب القوة والوراثة للوصول للسلطة، بينما تعتمد الحكومة الديمقراطية اسلوب المشاركة الشعبية في اختيار الحكام (الانتخابات)، كوسيلة للوصول للسلطة.

مفهوم الديمقراطية :

يقصد بالديمقراطية انها حكم الشعب بواسطة الشعب ومن اجل الشعب، واصل الكلمة يوناني ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد وتعني سلطة الشعب.

التطور التاريخي للديمقراطية :

الديمقراطية في العصور القديمة: تعود فكرة الديمقراطية الى الفلاسفة الاغريق.

1. سقراط: تقوم فلسفته للحكم الافضل على فكرتين هما الفضيلة والعدالة.
2. افلاطون: يقسم الحكومات الى خمس انواع : الارستقراطية، التيموقراطية (الحكومة العسكرية)، الاوليغارشية (الاقلية الموسرة)، الديمقراطية (حكومة الدهماء)، حكومة الطغيان (الحكومة الاستبدادية)، وتعد الحكومة الارستقراطية افضل الحكومات في نظر افلاطون.

3. أرسطو: يرى ارسطو ان للحكومة الصالحة اشكال مختلفة.

أ- الحكومة الملكية : حكومة الفرد الفاضل

ب- الحكومة الارستقراطية: حكومة الاقلية الفاضلة العادلة.

ج- الحكومة الديمقراطية: حكومة الاغلبية الفقيرة (تمتاز بالحرية)

اما الحكومة الفاسدة فتكون على ثلاثة اشكال:

أ- الحكومة الطاغية: وهي حكومة الفرد الظالم.

ب- الحكومة الاوليغارشية: وهي حكومة الاغنياء.

ج- الحكومة الديماغوجية: وهي حكومة الغوغاء.

ويرى ارسطو ان الحكومة الديمقراطية هي افضل الحكومات.

الاسلام وفكرة الديمقراطية :

يقوم النظام السياسي في الاسلام على اساس الخلافة، والمقصود بالخلافة انها رئاسة عامة في امور الدين والدنيا نيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وتسمية الخليفة تعود الى انه يخلف النبي في امته اي انه يحكم نيابة عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واول من اطلق عليه خليفة هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه.

الشروط الواجب توفرها في الشخص الذي يتولى الخلافة.

1. العدالة 2. العلم المؤدي الى الاجتهاد 3. سلامة الحواس 4. سلامة الاعضاء 5. الرأي

المفصي الى سياسة الرعية وتدبير المصالح 6. الشجاعة

اما الشروط التي يجب توفرها في اهل الحل والعقد فهي:

1. العدالة 2. العلم الذي يتوصل الى معرفة من يستحق الامامة 3. الرأي والحكمة المؤديان

الى اختيار الاصلح للامامة.

خصائص نظام الحكم في الاسلام

1. العدالة: ويقصد بها هنا العدالة المثالية الكاملة وليس العدالة التي تتصل بالمجال القضائي فقط، ومن الامثلة المتصلة بالعدالة في القران الكريم قوله تعالى (ان الله يامركم بالعدل والاحسان) ومن السنة النبوية الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم (لايجرمنكم شئنان قوماً الا تعدلو اعدلو هو اقرب للتقوى)
2. الشورى: وهي من الاصول العامة التي يقوم عليها نظام الحكم في الاسلام، قوله تعالى (وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) وقوله صلى الله عليه وسلم (ماخاب من استخار ولاندم من استشار).

م. علي سفيان عبدالله

جامعة تكريت/ كلية القانون